بالاطلاع على ما في نفس الامر **اعتقاد** وهو اعتقاد **صحيح ان طابق** الواقع كاعتقاد
المقلدان الضحى مندوب **فاسد ان لم يطابق** اي الواقع كاعتقاد الفلاسفة
ان العالم قديم **و** التصديق اي الحكم **غير الجازم** بان كان معه احتمال نقيض المحكوم
به من وقوع النسبة او لا وقوعها **ظن ووهم وشك لانه** اي غير الجازم **اما راجح**
لرجحان المحكوم به على نقيضه فالظن **او مرجوح** لمرجوحية المحكوم به لنقيضه
فالوهم **او مساو** لمساواة المحكوم به من كل من النقيضين على البدل للاخر
فالشك فهو خلاف ما قبله حكمان كما قال امام الحرمين والغزالي وغيرهما
الشك اعتقادان يتقاوم سببهما وقيل ليس الوهم والشك من التصديق
اذ الوهم ملاحظة الطرف المرجوح والشك التردد في الوقوع واللاوقوع
وهو التحقيق فان اريد ما تقدم من العقل حكم بالمرجوح او المساوي عنده
ممنوع ملح هذا **والعلم** اي القسم المسمى بالعلم من حيث الصورة حقيقة بقرينة
السابق **قال الامام** الرازي في المحصول **ضروري** اي يحصل بمجرد
التفات النفس اليه من غير نظر واكتساب لان علم كل احد حتى من لا يتاتي
منه النظر كالبله والصبيان بانه عالم بانه موجود او متلذذ او متالم
ضروري بجميع اجزائه ومنها تصور العلم بانه موجود او متلذذ او متالم بالحقيقة
وهو علم تصديقي خاص فيكون تصور مطلق العلم التصديقي بالحقيقة
ضروريا وهو المدعى واجيب بانا لا نسلم بانه يتعين ان يكون من اجزاء
ذلك تصور العلم المذكور بالحقيقة بل يكفي تصوره بوجه فيكون الضروري
تصور مطلق العلم التصديقي بوجه لا بالحقيقة الذي هو محل النزاع **ثم
قال** في المحصول ايضا **هو** اي العلم **حكم الذهن الجازم المطابق لموجب**
وقد تقدم شرح ذلك فجرى مع قوله انه ضروري لكن بعد حده فيتم هنا اللفظ
الذكري لا المعنوي **وقيل** هو **ضروري فلا يحد** اذ لا فائدة في حد الضروري
لحصوله من غير حد وصنيع الامام لا يخالف هذا وان كان سياق المصنف
بخلافه

بخلافه لانه حده اولا بناء على قول غيره من الجمهور انه نظري مع سلامة حده
عما ورد على حدودهم الكثيرة ثم قال انه ضروري احتياطا وادل على ذلك
قوله في المحصل اختلفوا في حد العلم وعندي ان تصوره بديهي اي ضروري
نعم قد يحد الضروري لافادة العبارة عنه **وقال امام الحرمين** هو
نظري **عسر** اي لا يحصل الا بنظر دقيق لخفائه **فالرأي** بسبب عسره من حيث
تصوره بحقيقته **الامساك عن تعريفه** المسبوق بذلك التصور لعسره
صونا للنفس عن مشقة الخوض في العسر قال كما افصح به الغزالي
تابعا له ويميز عن غيره الملتبس به من اقسام الاعتقاد بانه اعتقاد
جازم مطابق ثابت فليس هذا حقيقته عندهما وظاهر ما تقدم من
صنيع الامام الرازي انه حقيقته عنده **ثم قال المحققون لا يتفاوت** العلم
في جزئياته فليس بعضها وان كان ضروريا اقوى في الجزم من بعض وان
كان نظريا **وانما التفاوت فيها بكثرة المتعلقات في بعضها** دون بعض كما في
العلم بثلاثة اشياء والعلم بشيئين بناء على اتحاد العلم مع تعدد المعلوم
كما هو قول بعض الاشاعرة قياسا على علم الله تعالى والاشعري وكثير من
المعتزلة على تعدد العلم بتعدد المعلوم فالعلم بهذا الشيء غير العلم بذلك
الشيء واجيب عن القياس بانه خال عن الجامع وعلى هذا الانتقال يتفاوت
العلم بما ذكره وقال الاكثرون يتفاوت العلم في جزئياته اذ العلم مثلا
بان الواحد نصف الاثنين اقوى في الجزم من العلم بان العالم حادث واجيب
بان التفاوت في ذلك ونحوه ليس من حيث الجزم بل من حيث غيره كالف
النفس باحد المعلومين دون الاخر **والجهل انتفاء العلم بالمقصود**
اي ما من شأنه ان يقصد ليعلم بان لم يدرك اصلا ويسمى الجهل البسيط او
ادرك على خلاف هيئته في الواقع ويسمى الجهل المركب لانه جهل المدرك
بما في الواقع مع الجهل بانه جاهل به كاعتقاد الفلاسفة ان العالم قديم

Copyright © King Saud University